

1 - شرح اعتقاد الإمام البخاري - الشرح الثاني) 1 (- الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلما مضى له ومن يضل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء في بدء هذا المجلس العلمي في شرح اعتقاد الامام
البخاري رحمه الله تعالى اتقدم بالشكر بعد شكر الله عز وجل الثناء عليه - 00:00:19

اخواني الذين رتبوا هذا اللقاء في جامع الحميدي رحمه الله واحسن لي له ولذرتيه القائمين على هذا الجامع المبارك في محافظة
حفر الباطن اخواني في ادارة الدعوة جمعية الدعوة المحافظة - 00:00:43

جزاهم الله جميعا خيرا على تهيئة هذا المجلس العلمي النافع باذن الله تعالى القراءة بهذا المتن المختصر المفيد وهذا المختصر
الكتاب اعتقاد الامام ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري الامام المشهور المعروف - 00:01:13

صاحب الصحيح التي سيرته وخبره كانه ابلغ من قوله انه علم على نار او نار على علم ها النار التي على العلن تكون على الجبل يراها
الناس علم الجبل. يراها الناس - 00:01:41

على عادتهم يجعلونها في في الملفازات بالاعلام بالجهات البخاري اشهر من ذلك ومن لا يعرف البخاري سواء من اهل الاسلام او من
غير اهل الاسلام وجلالته وامامته في الدين معروفا - 00:02:05

وهذا الكتاب المختصر يروى بالاسانيد الصحيحة عنه وضمنه الحافظ اللالكائي في كتابه شرح اعتقاد اهل السنة او شرح اصول
اعتقاد اهل السنة والجماعة الذي هو من اجل الكتب في اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:02:26

كتاب كبير جمع فيه عقيدة اهل السنة والجماعة بلا ادلة من الكتاب والسنة والآثار وايضا المتون التي نقلت عن علماء السلف عن الامام
احمد وبيهقي بن معين بن المدين قبله بالثوري وابن عبيدة - 00:02:48

والبخاري وبجرعة وابي حاتم الرازيين وغيرهم لو مظما لكثير من المتون من ظمنها اعتقاد البخاري وهذا المتن تعود اهميته من عدة
وجوه. اولا لجلالة مؤلفه وامامته هو الاتفاق عليه رحمه الله - 00:03:18

فاما كان المؤلف متفق على امامته وجلالته وحسن اعتقاده ذلك مما يورث الثقة بنقله وكلامه هذا من جهة. الجهة الثانية ما صدره بانه
لقي اكتر من الف رجل من اهل العلم - 00:03:51

في بلدان المسلمين كما سيأتي في المقدمة هو نقل عما لقي عليه اهل لقي عليه اهل العلم من اهل السنة والجماعة لان البخاري يقول
ما كتبته الا عم عن كما سياتينا ان شاء الله من اهل السنة والجماعة - 00:04:20

جزاك الله خير فهذا فيه حكاية نقل الاجماع وان هذا الكلام الذي يقوله متفق عليه بين اهل السنة والجماعة والثالث انه مختصر.
مسائله مختصرة اذا ذكر فيه رحمه الله تسع مسائل - 00:04:44

طبعا كل تحت كل مسألة عدة مسائل يسيرة هو مختصر من حفظه ظبط هذه الاصول ورقات قليلة كما هي بايديكم ومسائل معدودة
تسعة ويحصل يحسن ويسهل قراءته في المجالس المختصرة - 00:05:10

والرابعة من ميزات هذا الكتاب انه ذكر في كل مسألة دليلا لها مع اختصاره يذكر الاوجلة ذكر الدليل الاجمالي وهو اجماع اهل السنة

وذكر الدليل التفصيلي من الكتاب والسنة وبالالتار - 00:05:34

بعض المساء النقل عن بعض السلف هذا ايضا الصياغة صياغته واختصاره هذا يعني آآ صفة اوسمة ومميزة لكن هذه الاربعة يعني من اجل ما في هذه السمات فهو كتاب جليل انصح - 00:05:54

بحفظه انصح بحفظه نقرأ به بعون الله تعالى وسائل الله التيسير والاعانة والتوفيق والقبول والنفع به انه جواد كريم. سم يا شيخ تفضل احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله - 00:06:20

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين. نعم. قال الامام اللكاري قال الامام لا لكافئ رحمة الله تعالى. اعتقاد ابي عباد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله في جماعة من السلف الذين روى عنهم اخربنا احمد بن محمد بن جعفر الهروي قال نعم هنا عندكم حفصة 00:06:43 -

يعدلوها جعفر. جزاه الله خير. نعم. احسن الله اليك قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن سلمة. قال حدثنا ابو الحسين محمد بن عمرانبني موسى الجرجاني. قال سمعت - 00:07:08

على محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن البخاري بالشاش يقول سمعت ابا عبدالله محمد ابن اسماعيل يقول لقيت اكثرا من الف رجل من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسطا - 00:07:22

بغداد والشام والشام ومصر لقيتهم ذرات قرنا بعد قرن. ادركتهم وهم ادركتهم وهم منذ اكثرا من ست واربعين سنة.

اهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة اربع مرات - 00:07:42

ولا احصيكم دخلتم الكوفة وبغداد مع محدث اهل خراسان. منهم المكي ابن ابراهيم ويحيى بن يحيى وعلي. اشركتم نماذج لهؤلاء ما هم كلهم ويقول لقيت اكثرا من الف لكن سيدرك ائمة من الكبار الذي لقيهم - 00:08:02

نعم احسن الله اليك. منهم مكي ابن ابراهيم ويحيى بن يحيى وعلي بن الحسن بن شقيق. وقتيبة بن سعيد وشهاب بن معمر وبالشام محمد ابن يوسف الفريابي وابا مسهر عبد الاعلى ابن مسهر. وابا المغيرة عبد القدس ابن الحجاج - 00:08:25

وابا اليماني الحكم ابن نافع. ومن بعدهم عدة كثيرة وبمصر يحيى بن بكير وابا صالح كتابا ليث ابن سعد. عندكم بوكيه ولا كثير وكيف يزيد الاصل مكتوب كثير حتى في المخطوطة - 00:08:45

وصحح عليها فلذلك انا اردت التنبيه على وبكر نعم احسن الله اليكم وبمصر يحيى ابن بكير وابا صالح كتاب الليث ابن وسعيد ابن ابي مريم واصبغ ابن الفرج ونعميم ابن حماد - 00:09:08

وبمكة عبدالله بن يزيد المطري والحميدي وسليمان ابن حرب قاضي مكة واحمد بن محمد الازديي والمدينة اسماعيل ابن ابي اويس ومطرفة بن عبدالله. وعبد الله بن نافع الزبيري واحمد بن ابي بكير ابا مصعب - 00:09:24

عندكم بوكيه احسن الله اليك. بكرا؟ نعم واحمد بن ابي بكير ابا مصعب الزهري وابراهيم ابن حمزة الزبيري وابراهيم بن المنذر الخزامي. وبالبصرة ابي الحزام مكائينش السلام عليكم الحزامي وابا الوليد هشام ابن عبد الملك والحجاج ابن المنهاني وعلي - 00:09:44

ابن عبد الله ابن جعفر المديري وبالكوفة ابا نعيم الفضل بن دكين وعبد الله بن موسى واحمد بن يونس وقبيلة قصة ابن عقبة وابن نمير وعبد الله وعثمان بن ابي شيبة. وببغداد احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابا عمر - 00:10:16

وبخيتة وابا عبيد القاسم بن سلام. ومن اهل الجزيرة عمرو بن خالد الحرانى. وبواسط عمرو بن عوف بغداد معروفة والكوفة معروفة ها والمدينة ومصر كلها دمار الشام عموم الشام يعني - 00:10:36

سواء من من نفس دمشق او من غيرها كلها عموم الشام هذى مشايخه الجزيرة معروفة الجزيرة يقصد جهة ما وراء جزيرة الجزيرة الفراتية الموصل وما وراءها من هذه تعرف الان بالكوت. العراق شرق بغداد - 00:10:56

ايوه بواسطة السلام عليكم. وبواسطة عمر بن عون وعاصم بن علي بن عاصم. وبمر صدقة مروءة التي منها ابن المبارك الان جزء صغير من طهران ضواحي طهران مروءة. مم احسن الله اليكم - 00:11:18

صدقه ابن الفضل واسحاق ابن ابراهيم الحنظلي. هذا هو ابن راهوية واكتفينا بتسميتها هؤلاء كي يكون مقتصرا والا يطول ذلك فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء. لاحظ هنا قال حكى - [00:11:43](#)

قال واكتفينا بتسميتها هؤلاء كي يكون مختصرا والا يبي يعد الالف صعبة جدا. ها ؟ ايه لما الف كتابه التاريخي الكبير وكان سنه ثمانين عشرة سنة قال واختصرته وعندى لكل اسم قصة الا انى خشيت ان يطول - [00:12:00](#)

في هذا الكتاب الكبير الان يقول خشيت ان يطوف المهم انه يقول فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء كلها اتفق عليها علماء السنة ولله الحمد والمنة طيب نقرأ نحن نريد نهفي الكلمات بعد ان اعود ان شاء الله على الشرح - [00:12:24](#)

سم بعدها نعاود عليها ان شاء الله تعالى احسن الله اليكم ان الدين قول وفعل وذلك لقول الله فعل لا انا عندي عمل هو المشهور عند العلماء كون معامله كلنا قد تكون نسخة - [00:12:46](#)

قول اجعلوا يعني بجوارها عمل على اعتبار انها نسخة نعم السلام عليكم ان الدين قول وفعل وذلك لقول الله وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين لهم دين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - [00:13:07](#)

وان القرآن كلام الله غير مخلوق. لقوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل
النهار يضربه حثيثا والشمس والقمر والنجوم قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل قال بن عبيدة في بين الله الخلق من الامر. لقوله - [00:13:37](#)

هلا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. هذا تتمة الاية لكنه فصله بقول ابن عبيدة. نعم قال ابو عبد الله محمد هو المصنف احسن الله اليكم. وان الخير والشر بقدر لقوله قل اعود برب الفلق من شر ما خلق ولقوله - [00:14:07](#)

والله خلقكم وما تعملون. ولقوله ان كل شيء خلقناه بقدر. ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:14:30](#)

وما رأيت فيهم احدا يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. قالت عائشة امروا ان يستغفروا لهم وذلك قوله ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن - [00:14:50](#)

عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. لقوله واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تقربوا وان تطیعوه تهتدوا ویحثون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. لقوله وان هذا صراطي مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السیل فتفرق بكم عن سیله - [00:15:20](#)

دارکم وصاکم به لعلکم تتقون. والا ينماز الامر اهله. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يظل عليهم قلب امری مسلم. اخلاص العمل لله وطاعته. ولادة الامر ولزوم جماعته - [00:15:50](#)

فان دعوتهم تحيط من ورائهم. ثم اکد في قوله اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر والا يرى السیف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. وقال الفضیل لو كانت لي دعوة مستجابة - [00:16:10](#)

لم اجعلها الا فيهم. لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد. قال ابن المبارك يا معلم الخير من يجتري على هذا غيره. احسنت وهذی من حسن میزات هذا المتن حسن الاستدلال - [00:16:30](#)

لما حظتم ان كل مسألة بدليلها وانها بعضها دقيق جدا ومن اراد ان كما قالوا في صحيح البخاري فقه البخاري في ابوابه في تراجمه حتى ان بعض المسائل يتحیر العلماء في دقة البخاري - [00:16:52](#)

ومن قرأ في كتابه خلق افعال العباد يرى عجبا من دقة البخاري واستنباطه في المساجد ومنها هنا كما سيأتي باذن الله تعالى فهذه تضاف من المیزات الاربع الخامسة دقة الاستنباط - [00:17:11](#)

سبحان الله نعم نعود باذن الله تعالى على المسائل للشرح بعد هذه القراءة الحسنة يقول رحمة الله لقيت اکثر من الف رجل من اهل العلم من اهل اهل الحجاز اهل الحجاز - [00:17:30](#)

لقيت اکثر من الف رجل من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والمدینة والکوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر اجمل ذکر هذه

البلدان التي لقى فيها الأئمة هذه حكاية اجماع ثم قال ذلك - 00:17:47

يعني بعد ذلك انهم لا يختلفون وهذا مثل ما ذكر الرازيان في مقدمة ابن متن الذي معروف عقيدة الرازيين السنة واعتقاد الدين يقولون فيها ادركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا ومصراما وشاما ويمنا ثم ذكروا - 00:18:05

الاعتقاد المجمع عليه هذه المدون مهمه لطالب العلم لانها تحكي الاجماعات وهناك كتاب يحكي الاجماع وهو الواسطية. ترى الواسطية حكاية اجماع وان كان لم يقل انه اجماع لكن قال اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:18:31

الفرقه الناجية طائفه المنصورة اذا اظاف اليهم كل مسائل اجتماعيه الا لما اتى عند مسألة التفضيل بين عثمان وابي بكر حكى الحذاء
حاللهما اغفوا بين عثمان وعلي حكى الخلاف الذي كان عند الاولين ثم قال زال واستقر الامر على - 00:18:51

الفضل ليس في الخلافة قال اما في الخلافة فلا خلاف يقول لقيتهم كرات قرنا بعد قرن ثم قرنا يعني بالقرن هنا يعني الجيل والطبيقة لأن منهم الطبيقة العليا - 11:19:00

من طبقة من ادرك التابعين منهم من ادرك التابعين ومنهم من ادرك آما دونهم الى يعني شيوخه الى من هو بعضهم باقرانه سمع من اقارن رحمة الله ولهذا اه ولذلك ابن حجر - 00:19:28

يقول له هنا يقول ادركتم وهم متوافرون منذ اكثر من ست واربعين سنة لما كتب الرسالة هذى ابن حجر ذكر طبقات شيوخه في مقدمة فتح البارى، المعد وفه بيهى، السارى، مقدمة لانه صنفها فى . التقديم - 00:19:57

طبعاً طبعت باسمها هدي الساري لكن الصواب هدى المقصود الهدایة يقول الطبقة الاولى شیوخ البخاری من حدث عنه عن التابعین
البخاری حدث عنه عن: هذا الشیخ ع: التابع: طبقة التابع: - 15:00

وعبيد الله بن موسى وابي نعيم وخلادي بن يحيى وعلي بن عياش وعاصام بن شيوخ هؤلاء كلهم من التابعين هذا الطبقة الثانية من كانوا في عصر هؤلاء اكملوا من ثباتات التابعين - 51:20:00

كادم بن أبي اياس وابي مسfer هذا شيخ الشام الحمد لله على بن مسهر سعيد بن أبي مريم وايوب بن سليمان بن بلال وامثاله الطبقة الثالثة هـ الوسط من مشارفه - 08:04:21:00

وهم من لم يلقى التابعى بل اخذ عن كبار تبع التابع لكن كبارهم كسليمان بن حرب وقتييبة بن سعيد ونعميم بن حماد وعلي بن المدرب مرحى بن معن ومحمد بن حنبل وسحابة بن داغمة هارون كرمي وعثمان بن نمار شيبة - 22:21:00

وامثال هؤلاء وهذه الطبقة قد شاركه مسلم في الالخذ عنه هذا الطبقة الرابعة رفقاؤه في الطلب. ومن سمع قبله قليلاً ثم قال الخامسة قمم في عدالة تفاصيله مدعى هذه الكلمات تکلام عن احمد بن شوخ الخاتمة - 00:21:42

وقد روی عنهم اشیاء يسيرة وعمل في الرواية عنهم اه الى اخره يعني كما قال بعض العلماء قال وكيع لا يكون الرجل عالما حتى

وقال البخاري لا يكون المحدث كاملا حتى يكتب عن من هو فوقه وهو عن من هو مثله وعن من هو دونه هذا ما باختصار ما ذكره ابن

اه من لقيهم ها اه وكان رحمه الله يعاني العلم ويجهد فيه حتى في اشد الحالات يقول يقول رحمة الله خرجت الى ادم ابن ابي
اللهم انا نسألك ملائقة القبور ، اكثرك ، ملائقة القبور ، 00:22:39

كبارهم يمر معنا قبل قليل قال فتأخرت نفقتني يقوله البخاري حتى جعلت اتناول حشيش الارض فما كان في اليوم الثالث او فلما كان

فاطعاني صرة فيها دنایر المهم انه حتى اكل الحشيش في طلب العلم. والحديث وكان يقول رحمة الله آآ يعني في رحلته لما فيها

هل في رجل او عالم وكتبت فما كتبت الا عن من يقول اليمان قول وعمل يعني ما يكتب عن مرجى فكيف بالجهي الذي هو اشد ضلالة كان ينتقي شيوخه - 00:23:45

كان لا يرى صاحب علم الا صاحب الاثر ولذلك لما في كتاب الاعتصام لما اورد حديث لا تزال طائفة من امتي ظاهريها حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون وهو في الصحيحين من من روايات - 00:24:08

قال البخاري وهم اهل العلم لان لا يرى العلم الا علم الاثر علم الكلام وعلم الرأي يرى انه ليس علما وهذا الذي جاء عنه لما قال الترمذى وذلك الترمذى - 00:24:35

لما ذكر هذا الحديث قال سمعت محمد ابن اسماعيل يعني البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقول هم اهل الحديث المنصورة هم اهل الحديث وكذلك رواه الحاكم في علوم الحديث كتابه معرفة علوم الحديث - 00:24:57

عن الامام احمد قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم ورواه كذلك عن يزيد بن هارون وعن علي بن المديني المقصود به انهم لا يرون اهل العلم الا اهل الاثر - 00:25:18

الا اهل الاثر لان العلم هو قال الله قال رسوله ثم المصنف رحمة الله ذكر اسماء شيوخه وسردهم لو ذكرنا ترجمتهم تطول لكن نختصر ثم بدأ في ذكر هذه المسائل - 00:25:38

ذكر لكن ماذا يقول رحمة الله فما رأيت احدا منهم يختلف في هذه الاشياء هذى حكاية الاجماع ثم ذكر المسائل التسع وفي كل مسألة بعض الفروع لها يقول في الاولى فما رأيتم رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء - 00:25:59

ان الدين قول وعمل هذه المسألة الاولى ويا المسائل الكبرى انتم ترون البخاري في صحيحه لما افتتحه بعد بدء الوحي بدأ بكتاب اليمان ان هذا هو الاصل ومن عجيب ما تكلم وختمه بكتاب التوحيد - 00:26:18

من تكلم على بعض من ذكر مناسبات ترجم البخاري قال بدء الوحي لانه بدء الهدى بنزول الوحي فبدأ به واول ما يدخل الاسلام في الاسلام باليمان فبدأ به والركن الثاني بعده ولا يكون ذلك الا بالعلم - 00:26:39

نزول العلم اقرأ باسم ربك. فاعلم انه لا الله الا الله. فجاء العلم والركن الثاني بعد ما حقق التوحيد واليمان الصلاة بدأ بالوضوء لانه مفتاحها ثم الصلاة وختم بالتوحيد لانه من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة - 00:27:00

رحمه الله يقول ان الدين قول وعمل. هذا اجماع ثم ذكر الدليل وهو من من دقيق استدلاله. قال وذلك لقول الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:27:23

ويقيموا الصلاة ويؤتي الزكاة وذلك دين القيمة دين القيم امروا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ثم قال لما ذكر الصلاة والزكاة ها دين القيم دين الملة القيم. فاذا الصلاة والزكاة - 00:27:42

هي الدين والدين هو اليمان الدين هو الامام بالاتفاق الا ما حكي عن مرجئة لما ضاقوا بهذه الادلة ها قالوا الدين لا ليس هو اليمان لما ضاقوا رأوا الادلة هذه قالوا الدين ليس هو الامام فخالفوا الاجماع - 00:28:06

فاذا هذا دليل على ان اليمان قول وعمل اخلاص لانها قول مخلصين له الدين هذا قول هذا الاعتقاد القلب وقول القلب والصلاه والزكاه عمل الجوارح عمل الجوارح فلذلك هذا ذكر على هذا الدليل والادلة على هذا كثيرة جدا جدا ولذلك هو في صحيحه - 00:28:27

رحمه الله لما افتتح قال وهو قول وعمل وهو قول الامام كتاب اليمان وهو قول وعمل ثم ذكر الادلة. على ذلك على انه قول وعمل. قال وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة وسنذكر هذا ان شاء الله - 00:28:56

عنه لانه من احسن ما يكون قال الحافظ محمد ابن اسماعيل التيمي فيما نقله عنه النووي لعله في شرحه على البخاري لان له شرح على البخاري او على مسلم لان له ايضا شرعا على مسلم. صاحب الحجة في بيان المحجة - 00:29:13

قال اليمان في لسان الشرع هو التصديق بالقلب والعمل بالاركان يعني في لغة الشرع. اللسان الشرعي يعني من المعلوم في اللغة ان ايمان التصديق لكن هذه الحقيقة اللغوية اما الحقيقة الشرعية فهو قول وعمل - 00:29:36

ونية وحكي على ذلك الاجماعات الشافعي رحمه الله يقول وكان الاجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ممن ادركناه ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاثة عن الاخر - [00:29:52](#)

ذكره عنه الحافظ الالكاعي ايضا في شرح اهل السنة والجماعة شافع يحكي لي يا جماعة مع انه ظهر خلاف المرجنة في زمانه لكن اظهر هذا اللغوي رحمه الله في شرح السنة حكى الاجماع قد اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة على - [00:30:13](#) ان الايمان على ان الاعمال من الايمان وقالوا ان الايمان قول وعمل وعقيدة قول وعمل وعقيدة والبخاري حكى ذلك ايضا ها يقول لقيت اكثر من الف رجل من العلماء بالانصار - [00:30:34](#)

فما رأيت احدا منهم يختلف ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وهكذا والدليل على ان الايمان الاعمال عليه كثيرة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اه مرة فسرها باعمال القلب ومرة فسر الايمان باعمال الجوارح - [00:30:57](#) كالاها في الصحيحين حديث لما قال اخبرني جبريل الحديث المشهور قال اخبرني عن عن الايمان قال الامام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره وتؤمن باليوم الاخر وبالقدر خيره وشره - [00:31:25](#)

هذه اعمال القلوب تصدق وفي حديث ابن عباس في الصحيحين انه قال لما جاءه وفد عبد القيس فقال لهم قالوا يا رسول الله ممنا بامر فصل. نعمل به ونأمر به من خلفنا - [00:31:44](#)

فقال امركم باربع وانهاكم عن اربع. امركم بالايمان بالله وحده اترون ما الايمان بالله وحده قال الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة - [00:32:06](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وصيام رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم هذا المعروف انها اركان الاسلام في كما في الحديث الاخر حديث جبريل وحديث ابن عمر لكن النبي صلى الله عليه وسلم بين انها انها - [00:32:24](#) الايمان ايامن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها امطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فذكر القول - [00:32:42](#)

وامطة الاذى عمل والحياء الذي مقره القلب نوع من شعبة شعب كبيرة يضعونها سبعون شوي المهم ان هذه مما يدل على انها من انها الايمان وادلة كثيرة ادلة المصنف يقول في صحيحه في - [00:32:55](#)

اول كتاب الايمان قال كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس وهو قول وفعل يزيد وينقص قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وزدناهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - [00:33:16](#)

ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله جل ذكره اخشوه فزادهم ايمانا وقوله وما زادهم الا ايمانا وتسلیما لاحظ كثرة الدلة يوردها - [00:33:39](#)

ولذلك هذا الكتاب صحيح البخاري ترى المرجنة والقدرة والمعطلة ما يحبونه كتاب الايمان يهدم جميع ما ما يبنون عليه كتاب التوحيد يهدم ادلة معطلة مذهب المعطلة. ارجعوا اقرؤوا كتاب التوحيد من صحيح البخاري. قلة التوحيد - [00:33:58](#)

توحيد الاسماء والصفات وكتاب القدر يهدم ما عليه القدرة سبحانه الله قال والحب في الله والبغض في الله من الايمان. لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك ها اي قال اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله اعمال القلوب - [00:34:23](#)

قال وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن عبيدة ان للایمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملاها استكملاها ایمان. ومن لم يستكملاها لم يستكملا ایمان. فان اعش فسابينها لكم حتى تعلموا بها. وان امت فما انا على صحبتكم بحربيص - [00:34:46](#)

وقال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي على ما رأى ما يرى من من تخليق الله للطيور. ها؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة. وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله - [00:35:08](#)

وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر وقال مجاهد شرع لكم او صيناك يا محمد واياه دينا واحدا شرع لكم من الدين ما اوصينا بهن والى اخره. ها دينا واحدا - [00:35:27](#)

وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة هذا الدين وعن ابن عمر قال سبيلا وسنة دعاؤكم ايمانكم فسرها ابن عباس طبعا في بعض النسخ من صحيح البخاري باب دعاؤكم هذه الزيادة كلمة باب - 00:35:43

يعني خطأ من الناسخ وانما هو قال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة دعاء. دعاؤكم ايمانكم تفسر الدعاء قل ما يعأبكم ربى لولا دعاؤكم اي لولا ايمانكم ثم ذكر باسناده حديث ابن عمر ابن الاسلام على خمس الى اخره. المعروف الحديث ابن عوف - 00:36:02 تنظر الى كيف هذا افتتاحية مقدمة الكتاب. ثم بدأ بالابواب التي تثبت فيها ان الاعمال من الایمان وهذا محل اجماع اجماع كما هو ما تقدم ان الاعمال من الایمان وانه يزيد - 00:36:23

وينقض وانه يزيد وينقص والادلة على هذا كثيرة. منها قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. وقوله تعالى في الصلاة - 00:36:39

قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه. وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم ايمانكم بالاجماع ان المراد بها - 00:36:56 الصلاة التي كانوا يصلون الى بيت المقدس وسألوا عن من مات وقد كان يصلى في بيت المقدس. ماذا امره فانزل الله هذه الآية ان هذا الایمان ما فعلوا ذلك الا طاعة للامر السابق - 00:37:14

يقول القرطبي رحمة الله قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اتفق العلماء على انها نزلت فيمن مات وهو الى بيت المقدس الى ان قال فسمى الصلاة ايمانا لاشتمالها على نية وقول وعمل. وقال مالك اني لاذكر بهذه الآية قول المرجئة - 00:37:30 قولهم ان الصلاة ليست من الایمان يعني اذكر يقول بهذا قول المرجع وقال ابن عبد البر لم يختلف المفسرون انه اراد صلاتكم الى بيت المقدس. فسمى الصلاة ايمانا والادلة كثيرة ما يعني - 00:37:53

اه على ان الاعمال من الایمان وانه يزيد وينقص وتقدم يعني كلام البخاري في النقل الذي نقلناه من صحيحه نكتفي بهذا المسألة التي بعدها ذكرها المصنف وهي مسألة قال الثانية هذه المسألة الثانية - 00:38:11

يتعلق في القرآن وانه كلام الله وصفة الكلام هي مسألة واحدة لكن فيها مسألة قال رحمة الله وان القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثا - 00:38:46 الى اخر الآيات هنا استدل البخاري بقول ابن عبيدة قال فيبين الله الخلق من الامر. لقوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين لما ذكر خلق السماوات والارض وانه قال بعد ذلك قال يتنزل الامر نعم آآ انه - 00:39:10 انطلق مسخرات بامرها مسخرات بامرها ففرق بين الخلق والامر قال كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن ولذلك بعض العلماء لما قالوا ان الله خلق قال المغطى ان الله خلق خلق آآ الكلام - 00:39:37

قال بأي شيء بأي شيء خلقه تكون كن كلام مخلوق بأي شيء خلق ذلك المخلوق اذا لابد سيعود الى انه يقول لشيء من صفات الله انه مخلوق فقال بأي شيء خلق؟ - 00:40:09

لأنهم يقولون الكلام لما تكلم شجرة وتكلمت كذا والى اخره ها كلم الله موسى تكليما قالوا من الشجر تكلمت الشجر قلق فيها الكلام الله عز وجل يقول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الامر - 00:40:32

غير الخلق خلق بمعنى المخلوق وصفة الخلق ان يخلق سبحانه وتعالى. فاعتقاد السلف طبعا هذا الفصل فيه عدة مسائل. كلمة ان القرآن كلام الله هذه مسألة. وانه غير مخلوق هذه مسألة - 00:40:50

وان كونه كلام الله ان الله يتكلم. هذه ثلاث مسائل لي ثلاث مسائل اجمع عليها السلف ان الله يتكلم ويتكلم بصوت وحرف يسمع منه سمعه منه الملائكة سمعه ادم ويسمعه - 00:41:07

آآ عباده وهكذا ويسمعونه يوم القيمة في الجنة كل هذا ادلة كثيرة في اعتقاد السلف المجمع عليه ان الله متكلم وان القرآن كلام الله وانه غير مخلوق نزل به جبريل - 00:41:25

كما قال عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وهكذا وانه كلام الله عز وجل وهذا محل

اجماع محل اجماع ليس فيه بين السلف اختلاف. انما حصل الخلاف من المعلولة وهي من اوايل المسائل - [00:41:43](#)
والتي حصل فيها الخلاف في التوحيد هل هناك مسائل حصلت في في القدر من القدرة هناك حصل مسائل الكلام من اوايل المسائل
واول من قالها الجعد ابن درهم لما نفى التكليف - [00:42:07](#)

الصفات فقال ان الله لم يكلم موسى تكينا ولم يتخذ ابراهيم خليلا صفة المحبة فاجمع السلف على كفره وضلاله وافتوا بقتله وقضى
الامر بذلك وبام وبقوائهم وفتياهم قتل الجعد ابن - [00:42:26](#)

وفرحوا بذلك ولذلك قال ابن القيم ولاجل ذلك ضحى خالد القسري يوم ذيائع القربان يعني بالجهد بالدر سئل عن قوله شكر الضحية
كل صاحب سنة لله درك من قربان صاحب قربان - [00:42:51](#)

وقصته مشهورة انه جاء به يوم العيد الاضحى مكبلًا وطبعا بالامر من الخليفة امر هشام بن عبد الملك بتتبعهم اخذ قبض عليه جاء به
وقال يا ايها الناس بعد خطبة العيد يا ايها الناس ضحوا قبل الله ضحاياكم. فاني مضحي بالجعد ابن درهم - [00:43:17](#)
فانه زعم ان الله ما اتخذ ابراهيم خليلا. وما كلام موسى تكليما فنزل فذبحه في اصل المنبر تحت المنبر ففرح اهل السنة بذلك
وشكروه شكر الضحية كل صاحب سنة اما اهل البدع لا - [00:43:41](#)

للله مظلوم يكون مظلوم قتل مظلوما الجهمية يرونوه صاحبهم هو شيخهم الاول فإذا هو محل اجماع. يقول ابن جرير
الطبرى لما في رسالته نقلها عنه صريح السنة ونقلها عنه - [00:44:01](#)

يقول اول ما نبدأ فيه القول من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيهه. اذ كان من معاني توحيده. فالصواب من القول في ذلك عندنا انه كلام
الله عز وجل غير مخلوق كيف كتب وكيف تولى وفي اي موضع قرئ في السماء وجد او في الارض حيث حفظ - [00:44:24](#)

في اللوح المحفوظ كان مكتوبا او في الواح صبيان الكتاتيب مرسوما او في حجر نقش او في ورق خط في القلب في حفظ او
باللسان لفظ. فمن قال غير ذلك او ادعى ان قرآن في الارض او في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بالسنتنا ونكتبه في مصاحف -
- [00:44:43](#)

او اعتقاد غير ذلك بقلبه او اضمره في نفسه او قال بلسانه دايما به فهو بالله كافر حلال الدم وبريء من الله والله بريء منه. لقوله تعالى
بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ وقوله. يعني الاصلة انه مكتوب - [00:45:01](#)

ويقرأها وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ايه هو كلام الله يسمع من اين هذا القرآن وكيف يسمعه؟
يتلوه عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:20](#)

هو يسمع كلام الله قال فاخبرنا جل وعلا انه في اللوح المحفوظ مكتوب وانه من لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع. وانه قرآن
واحد من محمد مسموع. وفي اللوح المحفوظ مكتوب. وكذلك في الصدور محفوظ - [00:45:35](#)

وبالسن الشيوخ والشبان متلوه لكن العلماء عندهم قاعدة يقولون ها القرآن اذا اذا سمعته الكلام كلام الباري والصوت صوت القاري. لا
تنظر انه صوت الله. لا ان هذا كلام الله. اذا سمعت قارئا يقرأ عليك تقول هذا قرآن. والقرآن كلام الله - [00:45:52](#)

وفرق بين الورق المكتوب فيه والجبر المكتوب فيه والكلام. تقول هذا قل هو الله احد كلام الله. قرآن الورق ورق قال تعالى في رق
منشور فرق من هو كتاب مستور - [00:46:14](#)

كتب في رقم منشور الرق مخلوق ولذلك الف البخاري كتاب خلق افعال العباد يقول روى ابن عن عن ابن القاسم آآ الشيباني قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار. عمرو بن دينار للطبقة طبقة عن ابن عمر طبقة تلاميذ الصحابة. التابعي - [00:46:32](#)

قال ادركت تسعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر تسعه وروى الملائكة عن ابن
عبيينة قال سمعت عمرو بن دينار - [00:47:03](#)

يقول ادركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود وكذلك روى عن ابن عبيينة عن سفيان ابن
عبيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:47:19](#)

قال الراوي عنه محمد ابن عمار الذي وعن ابن عبيينة قال ومن مشيخته؟ الا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ابن عباس وجابر

وذاك الرجل يحكمون ولذلك لا نكани لما سرد نحو خمسة مائة عالم من نقل فتواهم - [00:47:42](#)
نحو خمس مائة. قال وتركت غيرهم كثيراً كلامهم يقولون كلهم يقولون عنه من قال القرآن مخلوق فهو كافر. من قال خمس مائة ولذلك ابن [00:48:05](#)

القيم يقول انه ولقد تقلد كفراً هم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - [00:48:25](#)
خمسين في عشر خمس مائة لا لك اي حكاها وحكاها قبله الطبراني يعني مستقر والامر. والعجيب ان هذا القول الباطل انه مخلوق لا [00:48:25](#)

وهم يرون اجماع السلف على كفر قائله سبحانه الله والله عز وجل يقول يعني في ظلال من قال ذلك وكفره ها ساصلية سقرها قال انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر - [00:48:44](#)

ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر. فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر. قال ساصلية سقم هم ماذا يقولون هذا؟ ان هذا [00:49:07](#)
يشير الى المسموع من المسموع من النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ عليه القرآن - [00:49:26](#)

قالوا قل فيه هؤلاء الذين يقولون الان من الاشاعرة ومن يقولون الذي بين ايدينا هو عبارة عن كلام الله النفسي. هو يقول محمد صلى الله عليه وسلم يقولون هذا الذي بين ايدينا. المصحف هذا قول محمد صلى الله عليه وسلم او قول جبريل - [00:49:49](#)
عبر به بما فهمه من من نفس الله لان الله لا يتكلم عنده. عطوا الله وهذا النفي تعطيل وذم لله تعالى اللهم يقول هذا الذي يقول انه [00:49:49](#)

قول محمد ما يقول قول بشر ما الفرق بينه وبينه - [00:50:10](#)
الوليد ابن المغيرة لما قال قول محمد هو قال ان هذا يعني الذي سمعه من محمد والله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله والله

يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - [00:50:27](#)
الامر ليس بالسهل. ومع ذلك يقولون ويعتقدون يدونون في الكتب والصحف ويحكون عليه آآ انه هو الايمان ويلقونه الصبيان. نسأل الله العافية والسلامة المهم ان اجماعات السلف على هذا معروف ولله الحمد - [00:50:50](#)

طيب اه المسألة الثانية ان الله متكلم وهذا ايضاً الاadle عليه كثيرة البخاري في صحيحه اطال في هذه المسألة واورد الابواب الكثيرة [00:50:50](#)
نريد نقرأ بعضها لكن يقول في كتاب التوحيد من صحيح باب قول الله تعالى - [00:51:15](#)
قل لو كان البحر مداداً لكمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مداداً ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام.
والبحر يمده من بعده سبعة ابحار ما نفدت كلمات الله - [00:51:15](#)

ان ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغشى الليل النهار يطلبها حيفا. والشمس والقمر [00:51:32](#)
والنجوم بامرها الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين - [00:51:32](#)

لان الاية هي الفرق بين الخلق وامر. فرق بين الخلق والامر ثم قال البخاري ايضاً باب كلام رب مع جبريل كتاب التوحيد [00:51:47](#)
استطرد الباب كلام رب مع جبريل ونداء الله الملائكة وقال معمراً وانك لتلقى القرآن اي يلقى عليك - [00:51:47](#)
وتلقاه انت اي تأخذه عنهم ليس من كلامك انت انما تلقى والتلقي ان تلقى الشيء كما هو ومثله فتلقي ادم من ربها كلمات يعني سمع [00:52:10](#)
كلام الله ثم ذكر بساندته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا
نادي جبريل - [00:52:10](#)

او نادي يا جبريل ان الله قد احب فلاناً فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ثم ترى يقول المنادي فقط لجبريل يقول الله [00:52:38](#)
ما ينادي هذا الحديث ذكر فيه ان الله نادي جبريل وان جبريل نادي - [00:52:38](#)

من في السماء ثم ينادي جبريل في السماء ان الله قد احب فلاناً فاحبه. فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض. ثم ذكر [00:52:56](#)
بساندته ايضاً جزاك الله خيرا. عن ابي هريرة - [00:52:56](#)

قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر صلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم [00:53:12](#)
بهم كيف ترకتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. يعني ان الله خاطب الملائكة - [00:53:12](#)
ثم قال بخاري باب قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون. وقال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء والارض بين السماء

السابعة والارض السابعة الى اخر ما ذكر. ثم قال باب كلام الرب عز وجل يوم القيمة مع الانبياء وغيرهم - 00:53:31

ثم ذكر الدليل وهكذا ثم قال باب قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ثم ذكر ثم قال باب كلام الرب مع اهل الجنة ويورد دلة الادلة
باسانيدها لكن نختصر اننا نختصر المجلس - 00:53:54

وعلى كل يكفي بها حكاية الاجماع ولله الحمد - 00:54:14